الفرق بين الصكوك والسندات والأسهم:

الصكوك والسندات والأسهم هي أدوات مالية يتم التعامل بها في الأسواق المالية ونحتاج إلى أن نفرق بينهما؛ حتى نفهم طبيعة هذه الأدوات وخصائصها المميزة وسنقوم بالتفرقة بين الصكوك والأسهم من جهة، وكذلك الصكوك والسندات من جهة أخرى.

الصكوك والأسهم

الصكوك تشبه الأسهم من حيث أن كليهما يمثل ملكية أصول مدرّة لعائد، أو المشاركة في رأسمال مشروع مربح.

أما الاختلاف فهو من نواحٍ، منها:

1. أن هيكل إصدار الصكوك يجعل العائد عليها وثمنها في السوق أقل تقلبا، ومن ثم يكون قابلا للتوقع ومظنة الاستقرار.

2. الصكوك ليست دائمة دوام الشركة المصدرة لها كما هو حال الأسهم، بل إن لها أجلا يجري تصفيتها فيه بالطرق المنصوص عليها في نشرة الإصدار.

3. إن حامل السهم له عند التصفية نصيبه من أصول الشركة عند تصفيتها (وتسديد ما عليها من ديون) قل أو كثر، أما الصكوك فإنها مصممة، حيث تمكن حملتها من استرداد رأسمالهم أو قريبا منه عند انتهاء مدتها بصرف النظر عن قيمة أصول المصدر للصكوك أو قدرته على سداد ديونه للآخرين.

ومن جهة ثانية، فإن الفرق بين الصكوك والسندات يتمثل فيما يلي:

1. أن الصكوك قيمتها الاسمية ليست مضمونة على المصدر، ومن ثم لا تكون دينا في ذمة المصدر، وذلك بخلاف السندات.

2. ما يدفع على الصكوك ليس فائدة مرتبة على القيمة الاسمية وإنما هي ربح مصدره النشاط الذي استخدمت فيه أموال حملة الصكوك. أو الإيراد المتولد من الأصول التي يملكونها بموجب الصكوك.

ولعل الخلط بين الصكوك الإسلامية والسندات الربوية راجع إلى:

- ما بينهما من شبه من ناحية أن كليهما يصدر بقيمة اسمية.

- وأن للصكوك عائدا متوقعا مرتبطا بتلك القيمة الاسمية.

- وأن هيكل الإصدار يتضمن ترتيبات تقلل مخاطر التقلبات في ثمن الصك وتؤدي إلى استقرار المبلغ الذي يمكن لحامل الصك أن يسترده في نهاية مدته.

ولكن يبقى بينهما الفرق الجوهري وهو أن السندات ديون ربوية والصكوك وثائق ملكية لأصل مولد لعائد أو استثمار مدر لربح.

إن ثمرة الكشف عن هذه الفروق هو أن الصكوك بديل شرعي مقبول مرحليا في الصناعة المالية الإسلامية عن السندات التقليدية، وهي في الوقت نفسه تقريب لفكرة الأسهم، وهذا ما يوضح لنا طبيعة الصكوك بشكل واضح.

باحث في التمويل الإسلامي

الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل- رابطة العالم الإسلامي

21/5/1432هـ

الفروقات بين الصكوك/السندات والأسهم :

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| |  |  |  |  | | --- | --- | --- | --- | | **وجه المقارنة** | **الصكوك** | **السندات** | **الأسهم** | | **نوع الورقة المالية** | مشاركة في إيراد | دين | ملكية في شركة | | **العوائد** | أرباح مشتركة | نسبة مئوية وبشكل سنوي | أرباح غير محددة التوزيع | | **تاريخ الانتهاء** | محدد | محدد | غير محدد | | **الأولوية في تسديد رأس المال في حال تصفية الشركة** | أولوية | أولوية | بعد السندات | | **المخاطرة** | أقل | أقل | أعلى | | **حق التصويت** | لا يحق له التصويت | لا يحق له التصويت | يحق له التصويت | |

المرجع: موقع تداول